شعر لابن أبي العتاهية

لنفسه فى الحسن بن على بن الجعد :

اسعد بحظك لا يزال حظيظا كان المليك لما ملكت حفيظا

كملت محاسنك الرقاق بلطفها وأرى الحجاب على الصديق غليظا

ثم توفى الحسن بن على بن الجعد فى أيام المتوكل فاستقضى مكانه أحمد ابن محمد بن سماعة ، وكان عفيفا فى نفسه ، ولكن ولده غلبوا عليه ، وكان لا يعدل الشهود ظاهرا . أمر الناس أن يشهدوا عنده ، ثم يسأل عنهم سرا ويجيز شهادتهم ، ولا يعلم من منهم جازت شهادته .

ثم صرف المعتز بالله أحمد بن محمد بن سماعة فاستقضى مكانه إبراهيم ابن إسحق بن أبى العنبس قاضى الكوفة ـ وقد تقدم ذكره ـ فرأيته فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين على قضاء مدينة المنصور . وحدثنا مجالس إملاء كتبناها عنه ، ثم صرف ابن أبى العنبس ، ورد إلى قضاء الكوفة ، واستقضى مكانه أحمد بن يحيى بن أبى يوسف ، وكان على غير مذهب من تقدم من القضاة حكى عنه انحراف فى لذاته فصرف .

وولى مكانه عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمرى وكان شيخاً يصفر لحيته ، فولى شيئا يسيرا ثم أعيد أحمد بن يحيى بن أبى يوسف ، فلم يزل على القضاء إلى أن ولى إسماعيل بن إسحاق الجانب الغربى بأسره ، فى سنة اثنتين وستين ومائتين .

وولى أحمد بن يحيى الأهواز ، ثم عزل عنها ووجه به إلى خراسان فمات بالرى .

ولما توفى إسماعيل بن إسحاق فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين . وفرق القضاء ، ولى قضاء مدينة المنصور : على بن محمد بن عبد الملك بن